

الفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي
لدى تلاميذ أقسام دراسة ورياضة تخصص كرة
القدم حسب متغير المستوى الدراسي

- د/ عامر حمادي. جامعة الجلفة



- أ/ بن شويطة بلقاسم. جامعة قسنطينة 2



- أ/ بلم عصام. جامعة قسنطينة 2

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ أقسام رياضة و دراسة للطور الثانوي. و قد تكونت العينة من (32) تلميذ في كل من ثانوية عبد المجيد بورزق و بوسام محمد الشريف بولاية برج بوعرييج. و تمثلت أداة الدراسة مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي أعده "عبد الناصر الجراح و علاء الدين عبيدات" عام 2011، هو الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي وضعه "سكراو و دينيسون" (Schraw and 1994) و Dennison، و تكون المقياس في صورته النهائية من (40) موزعة على ثلاثة أبعاد هي : تنظيم المعرفة و معرفة المعرفة و معالجة المعرفة و قد أظهرت النتائج مايلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى التلاميذ في نشاط كرة القدم حسب متغير المستوى الدراسي.
الكلمات الدالة : التفكير ما وراء المعرفي ، أقسام دراسة ورياضة ، كرة القدم .

Abstract :

The present study aimed to identify the differences in the level of cognitive thinking behind the students of the sports sections and the study of the secondary stage. The sample consisted of (32) students in each of Abdul Majeed Burezek and Busam Mohammed Al-Sharif in Bordj Bou Arreridj. The tool of the study was the measure of meta-cognitive thinking prepared by Abdel-Nasser Al-Jarrah and Alaeddin Obeidat in 2011, which is the Arabic version of Scraw and Dennison's Beyond-Knowledge Thinking Scale (1994) The final version of (40) divided into three dimensions: the organization of knowledge and knowledge of knowledge and knowledge processing.

The results showed the following:

There were no statistically significant differences in the level of cognitive thinking among students in football activity according to the variable of the level of study.

Key words: *Thinking beyond knowledge, sections of study and sport, football.*

1- مقدمتوا إشكالية البحث:

يعتمد تقدم المجتمع على ما ينتجه أبناءه و ما يبدهونه و ما يقدمونه من عطاء مسخرين كل طاقاتهم، فالدول المتطورة لم تتل تقدمها بفضل ما تختزنه أراضيها من ثرواتها الطبيعية و إنما بفضل استغلال ما لديها من متفكرين و متفوقين ومبدعين.

من هذا المنطلق أصبح التفكير بكل أنواعه هو اللغة السائدة في هذا العصر و المحرك الأساسي في بناء المجتمعات الراقية، و أضحت تتمينه لدى الفرد الهدف الأعلى في القرن الحالي و من هنا يتعاطم دور المؤسسات التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة و متنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها وعليهم مسؤوليات ضخمة يجب تحملها.

تعتبر الاستراتيجيات ما وراء المعرفية أكثر القابليات المتعلمة تأثيرا على فاعلية التعلم الإنساني من حيث مدخلاته و مخرجاته نظرا للدور الهام الذي تلعبه في عملية التعلم و كذلك التفكير و حل المشكلات، و بات تعلم هذه الإستراتيجيات أو اكتسابها و توظيفها منتجا و فعالا شغل بال العديد من الباحثين و خاصة علماء علم النفس المعرفي، لهذا ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت هذا النمط الحديث من الإستراتيجيات و إفرازاته على العملية التربوية في ظل البحث عن مواكبة التطور الحاصل.

و يعد المجال الرياضي من المجالات التي تأخذ نفس منحى التوجهات التربوية الحديثة من خلال الإهتمام بالأساليب و الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وهي استراتيجيات ما وراء المعرفة نتيجة لامتداد النظريات المعرفية لمواقف التدريب وتعلم المهارات و توظيفها في مختلف مواقف اللعب خاصة الرياضات الجماعية وهنا برزت الحاجة الملحة إلى وسائل و استراتيجيات حديثة و التي من شأنها أن ترفع العملية التعليمية لمختلف المهارات والمبادئ الخطية التي تعتبر عنصر

النجاح في اللعبة ، و استجابة لذلك يسعى الباحثون في هذا المجال إلى الوصول إلى أفضل الطرق من أجل مواكبة التطورات الحاصلة فيه .
و في ظل توجه السياسة الرياضية الجزائرية إلى الاهتمام و رعاية الرياضيين منذ الصغر و صقلهم للارتقاء بالنخبة الرياضية لتمثيل بلادنا في المنافسات الدولية و هو ما تجسد من خلال مشروع رياضة و دراسة الذي يرفع الرياضيين من القاعدة المدرسية التي طالما كانت المخزون الأساسي للرياضة الجزائرية .
استنادا إلى كل ما سبق ، تحددت إشكالية الدراسة في الإجابة على السؤال التالي :

وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي حسب متغير المستوى الدراسي؟

2- فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي بين التلاميذ حسب متغير المستوى الدراسي و لصالح المستوى الأعلى .

3- أهداف البحث:

2- التعرف على الفروق بين التلاميذ في مستوى التفكير ما وراء المعرفي التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

4- المفاهيم و المصطلحات الإجرائية للبحث:

1- التفكير ما وراء المعرفي:

عرف "فلافل" (Flavell ،1979) التفكير ما وراء المعرفي بأنه وعي الفرد بعمليات تفكيره و قدرته على السيطرة على هذه العمليات . (أبو جادو و نوفل ،2007، 345)

أما "سوانسون و تورهان " (Swanson and Torhan,1996) يعرفان التفكير ما وراء المعرفي بأنه وعي الفرد وسيطرته على عملياته المعرفية الخاصة

بعمليات التعلم. ويعرفه زاكاري (Zachary, 2000) بأنه المعرفة عن المعرفة (Knowledge about Knowledge) فإذا كانت المعرفة الإنسانية تشير إلى البيانات والمعلومات المتوفرة، فإن ما وراء المعرفة تشير إلى المعرفة الداخلية، وعملية معالجة المعلومات داخلياً، وكيف يفكر الفرد، وكيف يتحكم في تفكيره و يعرف "غيس و ويلي" (Guss and Willy, 2007) التفكير ما وراء المعرفي بأنه : التفكير في التفكير الذاتي للمرء ، و هو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية وإعادة بنائها، كما يلعب دورا مهما في التعلم و حل المشكلات. (الجراح و عبيدات، 2011، 145).

و يعرفه الباحث إجمائيا : استجابات التلاميذ على مقياس التفكير ما وراء المعرفي من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها التلميذ في هذا المقياس.

2- أقسام رياضة و دراسة:

هي أقسام استحدثت بقرار مشترك بين وزارة التربية الوطنية، و وزارة المالية، و وزارة الشباب و الرياضة، و هي مكلفة بتوفير الظروف و ضمان تدرّس ملائم للمواهب الرياضية الشابة المكتشفة و المنتقاة في وقت سابق.

5- الدراسات السابقة:

5-1- دراسة "أزهار هادي رشيد" (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، في ضوء متغيرات الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية. إستخدم الباحثة المنهج الوصفي الملائم لمستلزمات هذه الدراسة، و تكونت عينة البحث من (250) طالب و طالبة من كلية الهندسة و كلية العلوم السياسية و كليتي التربية و العلوم للبنات ، في جامعة بغداد (مجمع الجادرية) في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي (2012-2013) ، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي وضعه "سكراو و دينيسون" (Schraw and Dennison,1994) الذي يتكون من (42) فقرة.

و من أهم النتائج التي خلص إليها الباحث أن أغلبية الطلبة يقعون ضمن المستوى المتوسط وهذا ما يعني أنه لديهم تفكير ما وراء معرفي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمغيرات الجنس ، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية.

5-2- دراسة الجراح و عبيدات (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك، في ضوء متغيرات الجنس، وسنة الدراسة، و التخصص ومستوى التحصيل الدراسي، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي الملائم لدراسته، و تكونت عينة الدراسة من (1102) طالباً وطالبة، منهم (514) طالباً و (588) طالبة موزعين على السنوات الدراسية الأربع لبرامج درجة البكالوريوس، يمثلون فروع كليات الدراسة العلمية والإنسانية و قد أختيرت بالطريقة المتيسرة .

وبغرض تحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي "سكراو و دينيسون" (Schraw and Dennison,1994). أظهرت نتائج الدراسة حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل، وعلى جميع أبعاده، معالجة المعرفة، وتنظيم المعرفة، ثم معرفة المعرفة أمّا فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ، فقد كشفت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي، وبعدي معالجة المعلومات و تنظيم المعرفة يعزى للجنس ولصالح الإناث. كما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي، وفي الأبعاد الثلاثية لمستوى التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل المرتفع. أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي يعزى لسنة الدراسة وللتخصص، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في بعد تنظيم المعرفة يعزى للتخصص الدراسي ، ولصالح التخصصات الإنسانية.

6- منهج البحث و إجراءاته الميدانية:

6-1- منهج البحث:

في بحثنا هذا تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث

6-2- مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ أقسام دراسة و رياضة للطور الثانوي بولاية

برج بوعريريج تخصص كرة القدم المقدر عددهم (53) تلميذا موزعين كما يلي :

الجدول (01): يوضح توزيع مجتمع البحث حسب الثانويات و المستوى الدراسي

المجموع	المستوى		إسم المؤسسة
	الثاني ثانوي	الأول ثانوي	
21	09	12	ثانوية عبد المجيد بورزق
20	08	12	ثانوية محمد الشريف بوسام
12	04	08	ثانوية الإخوة رياح
53	المجموع		

2-2- عينة البحث : استخدم الباحث طريقة العينة غير العشوائية من خلال إختيار

أسلوب العينة الحصصية لأنها تساعد الباحث على إختيار النسب التي يريدتها بطريقة سهلة و بسيطة ، وهذا مراعاة لمتغير المستوى الدراسي الذي أولته الدراسة أهمية ، حيث تكونت العينة من (32) تلميذا من تلاميذ أقسام رياضة و دراسة تخصص كرة القدم بثانويتي " عبد المجيد بورزق و محمد الشريف بوسام" بولاية برج بوعريريج .

الجدول (02): يوضح توزيع العينة حسب متغير المؤسسة التربوية و المستوى الدراسي

النسبة %	المجموع	المستوى		إسم المؤسسة
		الثانوية ثانوي	الأولى ثانوي	
56.25%	18	07	11	ثانوية عبد المجيد بورزق
43.75%	14	07	07	ثانوية محمد الشريف بوسام
100%	32	14	18	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن ما يمثل (56.25) من المبحوثين من ثانوي عبد المجيد بورزق كحد أعلى، و (43.75) من المبحوثين من ثانوية محمد الشريف بوسام كحد أدنى.

3-6- أدوات البحث: لقد اعتمد الباحث بغرض جمع البيانات على:

✓ مقياس التفكير ما وراء المعرفي

مقياس التفكير ما وراء المعرفي :

هذا المقياس للباحثين "عبد النصر الجراح" و "علاء الدين عبيدات" (2011) و هو الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي وضعه "سكراو و دينيسون" (Schraw and Dennison,1994) الذي استُخدم لقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفي عند الراشدين والمراهقين و الذي تم تطويره استناداً إلى عدة نظريات، فمكون تنظيم المعرفة تم وضعه استناداً لنظرية "جاكوبس وباريس" (Jacobs and Paris, 1987) ومكون معرفة المعرفة وضع استناداً إلى نظرية "براون" (Brown, 1987) ونظرية "جاكوبس وباريس" وقد قام "كوبمر" (Kumar, 1998) باستخدامه على عينة من الأفراد لتقييم أثر التفكير ما وراء

المعرفي لديهم في القدرة على اتخاذ القرار، وقد قام بإعادة التحليل العملي للمقياس فنتج عنه بالإضافة إلى البعدين الأولين بعدا ثالثا هو معالجة المعرفة. تكون المقياس في صورته الأولى من (42) موزعة على ثلاثة أبعاد هي : تنظيم المعرفة و معرفة المعرفة و معالجة المعرفة .

- **مفتاح تصحيح المقياس:** بما أن عبارات المقياس كلها إيجابية فقد تكون سلم الإجابة من خمسة مستويات، دائما وأعطيت (5) درجات، غالبا (4) درجات، أحيانا (3) درجات، نادرا (2) درجات وإطلاقاً (1) درجة .
- **صدق مقياس التفكير ما وراء المعرفي:**

- تحقق "الجراح" و "عبيدات" (2011) من صدق المقياس بعرضه على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم الاطلاع على مقياس التفكير ما وراء المعرفي وإبداء الملاحظات حول المقياس من حيث مناسبة الفقرات للفئة المستهدفة (طلبة البكالوريوس) وانتمائها للأبعاد ووضوح المعنى، وأية ملاحظات أخرى مناسبة، وتم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها ستة (06) من المحكمين.

وللتحقق من صدق البناء للمقياس، قاما بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (49) طالبا وطالبة، وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، فتم حذف (10) فقرات من المقياس الأصلي (52) فقرة، حيث كان معامل ارتباط كل منها بالمجال الذي تنتمي إليه أقل من (0.30) .

- **ثبات مقياس التفكير ما وراء المعرفي:**

قام "الجراح" و "عبيدات" من التحقق من ثبات المقياس بطريقتين ، الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (72) طالبا وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي " ألفا كرونباخ" للأبعاد و الأداة ككل والثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على عينة تكونت من (49) طالبا وطالبة، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، و تراوحت القيم ما بين (0.62-0.73) كما هو موضح في الجدول الذي

سنتين فيه معامل الإتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ لكل من "سكراو و دينيسون" (Schraw and Dennison,1994) و "كيومر" (Kumar,1998)

الجدول (03) : يوضح معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ لمقياس التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده، وثبات الإعادة في دراسات الباحثين (الجراح و عبيدات ، 2011 ، ص 152)

الجراح و عبيدات		كيومر (Kumar, 1998)	سكراو و دينيسون (Schraw , and 1994) Dennison	الأبعاد
ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ			
0.66	0.89	0.80	0.91	تنظيم المعرفة
0.73	0.80	0.68	0.91	معرفة المعرفة
0.62	0.78	0.73		معالجة المعرفة
0.73	0.93	0.89	0.95	الأداة ككل

العوامل العلمية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي في الدراسة الحالية

- ثبات مقياس التفكير ما وراء المعرفي في الدراسة الحالية في الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق حيث قام الباحث بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما على أفراد العينة (ن=14) و الجدول التالي يوضح معامل ثبات المقياس:

الجدول (04): يوضح معامل ثبات مقياس التفكير ما وراء المعرفي بطريقة إعادة التطبيق

مستوى الدلالة	معامل الثبات بين التطبيقين	الدرجة الكلية للمقياس
0.01	0.86	

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن معامل الارتباط قوي و دال عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و هذا بمثابة مؤشر عال لثبات المقياس .

- صدق مقياس التفكير ما وراء المعرفي في الدراسة الحالية
- قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على (08) محكمين في مجال علم النفس التربوي و مناهج و طرق التدريس و التعلم و علم النفس الرياضي ملحق (03) . و ذلك لإبداء رأيهم حول الملاحظات التالية:
 - هل العبارة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه ؟
 - هل هي مناسبة لقياس البعد الذي وضعت فيه ؟
 - اقتراح تعديل أو حذف العبارة التي لا تتناسب و البعد التي تنتمي إليه أو تلك العبارات التي توحى بال تكرار .

الجدول (05): يوضح نتائج تحكيم عبارات مقياس التفكير ما وراء المعرفي

النسبة %	رقم العبارة	النسبة %	رقم العبارة
%75	22	%87.50	01
%87.50	23	%87.50	02
%100	24	%100	03
%87.50	25	%87.50	04
%75	26	%87.50	05
%100	27	%87.50	06
%37.50	28	%100	07
%100	29	%100	08
%75	30	%37.50	09
%87.50	31	%100	10
%75	32	%100	11
%100	33	%87.50	12
%100	34	%75	13
%100	35	%100	14
%87.50	36	%87.50	15
%100	37	%87.50	16
%87.50	38	%100	17
%87.50	39	%100	18
%87.50	40	%87.50	19
%75	41	%87.50	20
%87.50	42	%75	21

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن معظم الفقرات سجلت نسبة قبول عالية ، كما تم تعديل بعض العبارات ، و تم حذف عبارتين هما : العبارة رقم (09) التي تنتمي إلى البعد الأول (تنظيم المعرفة) ، و العبارة رقم (28) التي تنتمي إلى البعد الثاني (معرفة المعرفة) .

و قد تشكل المقياس بصورته النهائية من (40) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة كما يلي:

➤ 1- تنظيم المعرفة (Regulation of Cognition) ويوضح القدرة على التخطيط، وإدارة المعلومات، والتقييم، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي: (3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 27 ، 28 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40) .

➤ 2- معرفة المعرفة (Knowledge of Cognition): ويشير إلى المعرفة التقريرية، والمعرفة الإجرائية، والمعرفة الشرطية، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي : (2 ، 4 ، 8 ، 12 ، 14 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 24 ، 25)

➤ 3- معالجة المعرفة (Cognition Processing): يشير إلى الاستراتيجيات، والمهارات المستخدمة في إدارة المعلومات، والفقرات التي تقيس هذا البعد هي: (1 ، 9 ، 10 ، 11 ، 13 ، 23 ، 26 ، 29 ، 30 ، 35 ، 36) .

و تتراوح الدرجات على بعد تنظيم المعرفة بين (18-90) درجة، وبعد معرفة المعرفة بين (11-55) درجة ، وعلى بعد معالجة المعرفة بين (11-55) درجة و تراوحت الدرجات على المقياس ككل بين (40-200) درجة .

6-4- الوسائل الإحصائية:

قام الباحث بالتحليل باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20 للتعرف على القيم الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

اختبار (ت) ستودنت للكشف على الفروق

7- عرض و مناقشة النتائج :

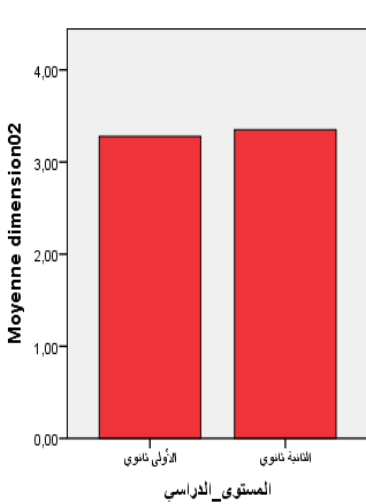
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي حسب متغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأعلى .

و للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على إختبار "T test" (لدلالة الفروق بين المجموعتين (مستوى الأول ثانوي ، مستوى الثانية ثانوي) من خلال حساب الفروق في كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية قد تحصلنا على النتائج التالية الموضحة في الجدول التالي:

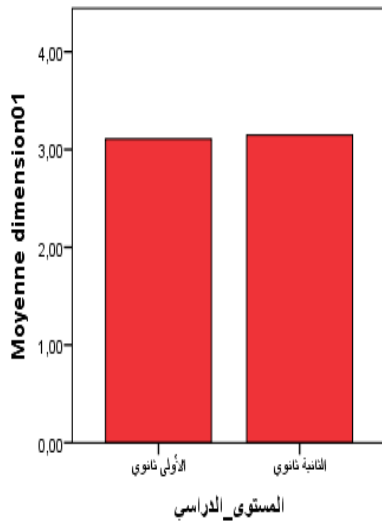
الجدول رقم (06) يوضح دلالة الفروق بين المستويين فيما يتعلق بالتفكير ما وراء المعرفي

مستوى الدلالة	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	الثانية ثانوي ن=14		الأول ثانوي ن=18		المستوى الدراسي البعد
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غ دال	30	0.09	30	0.64	3.17	0.89	3.20	تنظيم المعرفة
غ دال	30	0.56-	30	0.69	3.44	0.80	3.28	معرفة المعرفة
غ دال	30	1.31-	30	0.73	3.45	0.82	3.08	معالجة المعرفة
غ دال	30	0.68-	30	0.57	3.35	0.73	3.19	المقياس ككل

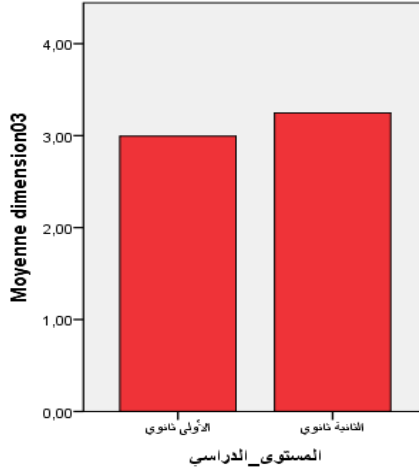
- نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق في درجات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ مستوى الأولى ثانوي و الثانية ثانوي ، حيث بلغت ت الحسوية (-0.68) و هي أقل من ت الجدولية (30) عند درجة الحرية $df=30$ و مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ، و يلاحظ أن متوسط درجات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ مستوى الأولى ثانوي (3.19) و انحراف معياري (0.73) متقارب مع متوسط درجات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ مستوى الثانية ثانوي (3.35) و انحراف معياري (0.57) . فضلا على انه لا توجد فروق بين المستويين كذلك في كل من تنظيم المعرفة و معرفة المعرفة و معالجة المعرفة حيث جمع المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد متقاربة فيما يتعلق بالمستوى الدراسي و عليه نقبل الفرضية الصفرية.



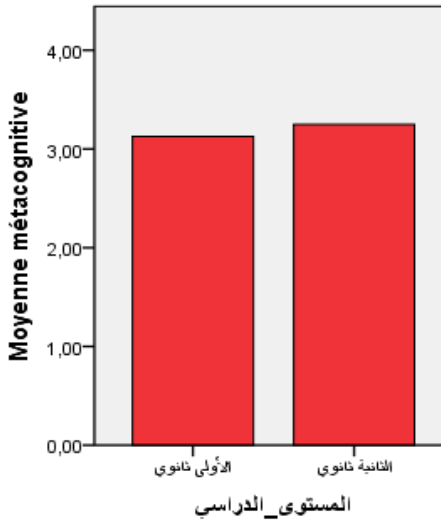
الشكل رقم (02) يوضح الفرق في المتوسطات الحسابية بين المستويين في بعد معرفة المعرفة



الشكل رقم (01) يوضح الفرق في المتوسطات الحسابية بين المستويين في بعد تنظيم المعرفة



الشكل رقم (03) يوضح الفرق في المتوسطات الحسابية بين المستويين في بعد معالجة المعرفة



الشكل رقم (04) يوضح الفرق في المتوسطات الحسابية بين المستويين في مقياس التفكير ما وراء المعرفي

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات "إيدين و كوسكان" (2013) و "أزهار هادي رشيد" (2013) ، و "عبد النصر الجراح " و "علاء الدين عبيدات" (2011) و "فراس الحموري" و "أبو المخ" (2013) ، و "حساني" (2008) التي أكدت كلها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وتعارض هذه النتائج مع نتائج دراسة "أبوعليا و الوهر" (2001) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمهارات ما وراء المعرفة حسب المستوى الدراسي.

وترجع نتيجة بحثنا إلى أن كل المستويات الدراسية تخضع إلى إهتمام متساوي من حيث تمثيتهم معرفيا، و إكتسابهم مهارات و قدرات التفكير على اختلافها، و كذلك إلى طبيعة العملية التعليمية التي تستخدم نفس الطرق في تقديم المعارف و المعلومات المتنوعة، و إنما الاختلاف في مضمون هذه المعارف، و في هذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن المرحلة الثانوية هي المرحلة التي يمكن تناول فيها مهارات التفكير ما وراء المعرفي بصورة مباشرة، حيث يقول جروان: " نظرا لتأخر نمو المهارات ما وراء المعرفية و بطئه، فإنه يحسن التعامل معها بصورة غير مباشرة حتى مستوى المرحلة الأساسية العليا أو نهاية المرحلة المتوسطة للدراسة ومن ثم يمكن تناولها و تعليمها بصورة مباشرة خلال سنوات الدراسة الثانوية. (جروان ، 1999 ، ص 381)

و بناء على ما تقدم فإننا نرفض الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي حسب متغير المستوى الدراسي.

6-الإستنتاجات و الإقتراحات:

. الاستنتاجات:

في حدود إجراءات البحث، و في ضوء أهدافه و من خلال التحليل الإحصائي للنتائج المتحصل عليها أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي حسب متغير المستوى الدراسي و هي نتيجة مقبولة باعتبار الاهتمام المتساوي الذي يتلقاه التلاميذ فيما يخص تنميتهم معرفيا و كذلك تشابه الطرق المستخدمة في العملية التعليمية.

. التوصيات :

- ▲ الاهتمام الجدي بمهارات لتفكير ما وراء المعرفي و العمل على تنميتها و جعلها كمدخل أساسي لعمليتي التدريس و التدريب.
- ▲ توجيه أساتذة التربية البدنية و الرياضية و المدرسين على عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية و ضرورة التدريس و التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة التي أثبتت فاعليتها في التحصيل.
- ▲ ضرورة تدريب أساتذة التربية البدنية و الرياضية و المدرسين و تأهيلهم في كيفية إكساب التلاميذ و اللاعبين لمهارات التفكير ما وراء المعرفي من خلال المنهاج الدراسي الموجه للأساتذة أو الدورات التدريبية أو ندوات حول هذا الموضوع.
- ▲ توجيه الدراسات المعاصرة فيما يتعلق بموضوع التفكير ما وراء المعرفي في المجال الرياضي.

قائمة المراجع:

- 1- جابر عبد الحميد جابر (2008) : أطر التفكير و نظرياته دليل للتدريس و التعلم و البحث ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 2- رافع النصور الزغول و عماد عبد الرحيم الزغول (2008) : علم النفس المعرفي ، ط2 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 3- صالح محمد علي أبو جادو و محمد بكر نوفل (2007) : تعليم التفكير النظرية و التطبيق ، ط1، دار المسيرة ، عمان ،الأردن.
- 4- عدنان يوسف العتوم و عبد الناصر ذياب الجراح(2011): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية و تطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع،الطبعة 3 ، عمان ، الأردن.
- 5- أزهار هادي رشيد (2013) : مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد (39) ، ص (188-218)
- 6- عقيل بن ساسي (2012) : مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ الثالثة متوسط في مادة الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد التاسع ، ص (233-249).
- 7- الجريدة الرسمية (2001) : المرسوم التنفيذي رقم 01-55 المؤرخ في 18 ذي القعدة عام 1421 الموافق ل : 12 فبراير سنة 2001 المتضمن استحداث أقسام رياضة و دراسة .
- 8- الجريدة الرسمية (2007) : القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 21 رمضان عام 1428 الموافق ل: 3 أكتوبر سنة 2007 المتضمن استحداث أقسام رياضة و دراسة .
- 9- الجريدة الرسمية (2008) : المرسوم التنفيذي المشترك المؤرخ في 11 شعبان عام 1429 الموافق ل: 13 غشت 2008 سنة المتضمن استحداث أقسام رياضة و دراسة .
- F.Aydin and M. Coşkun (2011) : **Geography teachers candidates 10 metacognitive awareness : A case study from Turkey** , scholars research library, archives of applied science research ,3(2) : 551-557.
- 11- M. Romainville (1994): **Awareness of cognition strategies Relationship between university student,s. Metacognition and their performance studies in Higher Education**, Vol (19). No (2), PP:359-366.